

1- تفسير سورة الكهف ١-٢ | المحاضرات الجامعية في تفسير

الآيات القرآنية 0341 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته

واقترنى اثره الى يوم الدين. اما بعد فاهلا بكم ومرحبا بطلاب قسم اللغة العربية وطالبات - 00:00:00

بسم اللغة العربية المستوى الخامس مع هذه المادة المتميزة وهي مادة تفسير القرآن العظيم وهذه المادة التي بين ايدينا والتي

سنتناولها ان شاء الله في هذه الحلقات القادمة هي بتفسير سورتي الكهف - 00:00:26

والحج ولا شك اننا سنبدأ اولاً بتفسير هذه السورة وهي سورة الكهف. وهذه السورة الجليلة العظيمة القدر لا شك ان انها ذات اهمية

عظيمة والمؤمن اه الذي يتلوها اه في كل جمعة وفي كل مناسبة لا شك انه بحاجة ماسة الى ان يتدبر ويتفكر ويتأمل في آياتها -

00:00:52

وفي توجيهاتها وما فيها من دروس وعبر. قبل الدخول في تفسير هذه السورة العظيمة آآ ننبه الى ان هناك مراجع ينبغي الرجوع

واليها عند تفسير هذه السورة واشهر مراجع التفسير التي سنعتمدها ان شاء الله في لقاءاتنا هذه اشهرها تفسير الشيخ - 00:01:31

عبد الرحمن ابن ناصر السعدي وهو المسمى بتيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. وهذا الكتاب هو الذي سنعتمده ان شاء الله.

وسنقرأ من خلاله وسيتم التعليق والتوضيح البيان من خلال قراءة هذا الكتاب مع مع الافادة من التفاسير - 00:02:05

واشهرها تفسير فتح القدير للشوكاني وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور رحم الله الجميع. قبل الشروع في تفسير هذه السورة لابد

ان نتعرف على هذه سورة هذه السورة سميت بسورة الكهف. ما سبب تسميتها - 00:02:35

ماذا سميت بهذه السورة؟ لماذا اختير هذا الاسم لها؟ اولاً لسببين الاول لما فيها من المعجزة الربانية في تلك القصة العجيبة الغريبة

قصة اصحاب الكهف الفتية الذين اوهم الله الى هذا الكهف - 00:03:05

فهذه التسمية جاءت من هذا اللفظ الذي ورد فيها. فقد تكرر هذا اللفظ له الكهف فيها عدة مرات. وجاء ذكر هذه القصة في هذه

السورة ولم تذكر هذه القصة - 00:03:33

هذه السورة من سور القرآن الكريم. وانما خصت هذه القصة بهذه السورة فقط. ولذلك سميت بهذا. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى

انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تسميتها ثبت عنه في احاديث كما سيأتي - 00:03:53

في معنا في فضائل هذه السورة ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه سماها بسورة الكهف لو اخذنا الرأي الاول او بالسبب الاول وقلنا

لذكر هذه القصة الوحيدة فيها فاننا - 00:04:13

ان هناك قصصا اخرى وردت في هذه السورة وانفردت بها هذه السورة ومع ذلك لم تسمى نهاية. فعندنا قصة صاحب الجنيتين لم يذكر

فيما سواها. وعندنا ايضا قصة عندنا ايضا - 00:04:36

من قصة ذي القرنين وقصة موسى مع الخضر ومع ذلك نجد ان هذه القصة ان هذه قصص متتالية الرابع لم تجد الا في هذه السورة

ولماذا اختير هذا هذه القصة من سوى او من هذه السور هذه - 00:04:56

الثلاثة فنقول هذا لشهرة هذه القصة قصة اصحاب الكهف ولكثرة تردد هذا اللفظ فيها ولان النبي صلى الله عليه وسلم سماها بهذا

بهذه التسمية. اما من حيث نوع هذه السورة. المقصود بنوع السورة اي انها نزلت في اي مرحلة. هل نزلت في - 00:05:16

مكة او نزلت في المدينة. هذا المقصود بانه اذا قيل ما ما نوع هذه السورة؟ فاننا نقصد بنوع السورة اما انها نزلت في المرحلة المكية في الفترة المكية او انها نزلت في الفترة المدنية. هذا المقصود - [00:05:46](#)

من نوع اذا قيل لك ما ما نوع هذه السورة؟ فان السور فان سور القرآن الكريم تتنوع والى مكي او الى مدني لان النبي صلى الله عليه وسلم في رسالته ودعوته وبعثته عاش - [00:06:06](#)

فترتين فترة مكية ومضى فيها عشر سنوات ومضى فيها ثلاث عشرة سنة وفترة مدنية اه ومضى فيها عشر سنوات والقرآن نزل في مكة وهو الاكثر ونزل في المدينة. فهذه السورة بين ايدينا نوعها - [00:06:26](#)

هي سورة مكية هي سورة مكية باجماع المفسرين بمعنى ان المفسرين اجمعوا على ان هذه السورة سورة مكية ولم يقل احد من المفسرين ان هذه السورة نزلت من المدينة وانما هي من السور المكية التي نزلت قبل الهجرة التي نزلت قبل الهجرة. وقد - [00:06:46](#)

الاجماع على هذا القرطبي في تفسيره رحمه الله واستثنى بعض المفسرين آيات ومواضع من هذه السورة ذكروا انها نزلت من المدينة ولكن هذا الاستثناء يحتاج الى دليل لا يمكن ان نستثني شيئا من هذه السورة الا اذا ثبت الدليل الصحيح الصريح على انها فعلا نزلت - [00:07:16](#)

في هذا المكان اما قول انها نزل بعض منها في المدينة او في كذا او في اي مكان فان هذا يحتاج الى الصحيح ولا دليل اه عندنا يدل على ان شيئا من هذه السورة نزل اه في موضع اخر - [00:07:42](#)

غير انها نزلت كاملة في مكة. فما استثنى من ذلك لا دليل عليه. والصحيح ان السورة مكية بكاملها من غير استثناء. هذا من حيث النزول. بل كما سيأتينا انها تعتبر من - [00:08:02](#)

اوائل ما نزل بمكة من اوائل ما نزل بمكة هذا من حيث النوع. النقطة الثالثة من حيث عدد هذه السورة عدد آياتها مئة وعشر آيات مئة وعشر آيات في عد اهل الكوفة الموافق للمصحف الذي برواية حفص عن عاصم. فهذه - [00:08:22](#)

عدد آياتها وقيل غير ذلك ولكن الموافق للمصحف المشهور من عد اهل الكوفة انها عشر آيات باء عشر آيات ومئة وهذه السورة اذا قيل ان عدد ان عدد آياتها عشر آيات ومئة ان فان - [00:08:53](#)

تسمى من المئين يعني ان القرآن اذا نوع من حيث التقسيم من حيث التقسيم فانه يتنوع الى انواع فمنه السور الطوال وهي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف الانفال مع التوبة او يونس هذه السبع الطوال وبعدها ما يسمى بالمئين وهي السور التي تتراوح آياتها المئة تزيد - [00:09:16](#)

او تقل وتسمى بالمئيل نسبة الى المئة مثل سورة الكهف وسورة يوسف وسورة الاسراء ونحوها. وهناك هو النوع الثالث ما يسمى بالمئاني. والمئاني هي التي آياتها تتراوح ما بين الستين الى السبعين تزيد قليلا او تنقص. وهذه - [00:09:46](#)

تسمى بمئاني سميت بالمئاني لانها تسمى اي تكرر وتعاد كثيرا. مثل سورة الزمر وغافر والصفات اه غيرها مما آياتها تتراوح اه في هذا العدد. والقسم الرابع ما يسمى بالمفصل وهو الذي يبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن يسمى بالمفصل لكثرة الفصل بين سوره - [00:10:06](#)

لكثرة السور لكثرة الفصل بين سوره بالبسمة. هذه هذا يسمى بالمفصل. فعندنا اقسام القرآن الكريم اربعة اقسام القسم الاول الطوال وهي السبع وبعد وبعدها المئون وبعدها المئاني وبعدها آا المفصل وهذه السورة التي بين ايدينا سورة الكهف هي من هي من المئين هي من المئين لان لان آيات - [00:10:36](#)

مئة وعشر آيات ترتيب هذه السورة. هذه السورة في المصحف هي السورة الثامنة عشرة. هي السورة الثامنة عشر من حيث الترتيب في المصحف. وقد جاءت في منتصف القرآن الكريم. جاءت في منتصف القرآن - [00:11:07](#)

فبداية النصف من القرآن الكريم من حيث عد الحروف من اول القرآن الى اخره بداية النصف من هذه السورة من من قوله تعالى وليتلفظ عندما بعث عندما استيقظوا من نومهم بعثوا احدهم بورقهم الى المدينة وامروه ان يتلفظ - [00:11:32](#)

فقله فقله جل وعلا وليتلف فان نصف حروف القرآن يبدأ من التاء. يبدأ يبدأ من ينتهي بالتاء ويبدأ من اللام ينتهي بالتاء ويبدأ من اللام. فالنصف الاول ينتهي عند قوله وليت وليت عند التاء - [00:12:00](#)

واللام ليتلف يبدأ النصف الثاني. النصف القرآن الثاني يبدأ اه من كلمة كلمة اللام الوسطى او اللام الثانية وليتلف الى صورة الناس هذا النصف الثاني من السور هذا من حيث من حيث آ ترتيب السورة انها هي السورة الثانية عشرة وقد جاءت في منتصف جاءت - [00:12:24](#)

في منتصف اه القرآن الكريم واه لو قسمنا القرآن من حيث السور فان سورة الكهف تعتبر في بداية النصف الثاني وسورة الاسراء هي في نهاية النصف الاول. يعني ان القرآن الكريم يبدأ من الفاتحة الى نهاية الاسراء - [00:12:55](#)

والنصف الثاني يبدأ من اول سورة الكهف الى نهاية سورة الناس هذا من حيث هذا من حيث تقسيم السور. ومن حيث التقسيم الدقيق في الحروف هو ما ذكرناه. هو ما ذكرناه - [00:13:15](#)

اما من حيث النزول فان المفسرين ذكروا ان هذه السورة قد نزلت بعد سورة الغار بعد سورة الغاشية. وهذه السورة قد افتتحت بالحمد. فتحت بالحمد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب افتتحت بالحمد فيكون افتتاح النصف الثاني من القرآن بالحمد افتتح - [00:13:32](#)

الله عز وجل النصف الاول بالحمد بالحمد لله رب العالمين وهي الفاتحة وابتدأ النصف الثاني من كتابه بالحمد الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا افتتح الربع الاول من القرآن بالحمد كذلك في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل - [00:14:02](#)

الظلمات والنور. وافتتح الربع الاخير بالحمد في سورتين. سورة سبأ وسورة فاطر. فهذه من جاء بالقرآن الكريم ومن اعجاز ولفاته العجيبة ان القرآن افتتح بالحمد وافتتح نصفه بالحمد وافتتح ربه - [00:14:31](#)

وافتح ثلاث ارباعه بالحمد فاصبح القرآن مفتتحا بتقسيم بتقسيماته الرابع كلها بالحمد او كلها بالحمد لله الحمد آ بالحمد لله سبحانه وتعالى فالشاهد من هذا الكلام ان هذه السورة التي بين ايدينا سورة الكهف هي الواقعة في نصف القرآن الكريم - [00:14:51](#)

المفتتح بالحمد كما افتتح آ اول القرآن بالحمد وافتتح ربه الاول بالحمد وافتتح ثلاثة ارباعه او ربع والاخير بالحمد هذا من حيث آ هذا من حيث آ من حيث الترتيب في المصحف - [00:15:17](#)

وموضع هذه السورة في القرآن الكريم اما من حيث سبب نزول هذه السورة. فان قيل لك هل السورة هذه كان لها سبب نزول؟ او نزلت ابتداء فان نقول ان القرآن الكريم في سوره منه ما نزل ابتداء وهو الكثير ومنه ما نزل سببا - [00:15:37](#)

سببها القرآن على نوعين. القرآن على نوعين. منه ما ينزل ابتداء. ومنه ما ينزل لسبب الغالب في القرآن الكريم انه ينزل ابتداء تشريعا تأتي تبيانا وتوضيحا او توجيها للامة الاسلامية وما - [00:16:02](#)

لاسباب وهي سور معدودة. وهذه السورة التي بين ايدينا نزلت لسبب نزلت لسبب يعني ان نزولها كان قد وقع السبب هناك وقع وقع امر فنزلت هذه السورة لكشف هذا الامر - [00:16:23](#)

ما هذا الامر؟ نقول ذكر ابن كثير في تفسيره سبب نزول هذه السورة. فقال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش ان نظر ابن الحارث احد زعماء قريش - [00:16:40](#)

وعقبه ابن ابي معيط الى احبار اليهود بالمدينة فقالوا له سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل كتاب فانهم اهل كتاب. فانهم اهل الكتاب الاول. وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء - [00:17:01](#)

فخرج حتى قدم المدينة فسألوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالوا انهم وقالوا انكم اهل التوراة. وقد جنناكم لتخبرونا عن صاحب - [00:17:28](#)

هذا فقالت لهم اليهود او احبارهم قالت لهم سلوه عن ثلاث سلوه وعن ثلاث تأمركم بهن فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول - [00:17:53](#)

فرأى فرووا فيه رأيكم سلوه اه عن ثلاثة اشياء. سلوه عن فتية ذهبوا الدهر الاول ذهبوا الدهر الاول ما كان من امرهم فانهم قد كان لهم حديث عجيب واسألوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها - [00:18:20](#)

ما كان نبأه وسلوه عن الروح ما هو؟ فان اخبركم بذلك فهو نبي فاتبعوه وان لم يخبركم فانه رجل متقول فاصنعوا في امره ما بدا لكم فاقبل النظر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم يا معشر - [00:18:47](#)

قد جئناكم بفصل ما بيننا بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا قد امرنا احبار يهود ان نسأله عن امور فاخبروهم فاخبروهم بها فجاءوا رسول الله صلى الله - [00:19:17](#)

الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسألوه عما امرهم لعلنا نقف عند هذا القدر والقصة طويلة وتحتاج الى وقت اطول فعلى نقف عند هذا القدر وما ذكرناه فيما اسلفناه من مقدمات هذه السورة آآ اتضح الامر فيه وتبين ولعلنا ان شاء الله في حلقة - [00:19:37](#)

نكمل ما توقفنا عنده والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:06](#)